

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهري : السبط : الشجره لها أغصان كثيرة وأصلها واحد . قال ومينه اشتقاق الأسباط كأن الوالد بمنزلة الشجره والأولاد بمنزلة أغصانها . والسبط بالكسر : ولد الولد وفي المحكم : ولد الابن والابنة . وفي الحديث : " الحسن والحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورَضِيَّ عندهما " . والسبط : القبيلة من اليهود وهم الذين يرجعون إلى أبي واحد سُمِّيَ سبطاً ليفرق بين ولد ولد إسماعيل وولد إسحاق عليهما السلام ج أسباط . وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي : ما معنَى السبط في كلام العرب ؟ قال : السبط والسبطان والأسباط : خاصّة الأولاد والمُصاص منهم . وقال غيره : الأسباط : أولاد الأولاد وقيل : أولاد البنات . قلت : وهذا القول الأخير هو المشهور عند العامة وبه فرّقوا بينها وبين الأجداد ولكن كلام الأئمة صريح في أنّه يشمل ولد الابن والابنة كما صرح به ابن سيده . وقال الأزهري : الأسباط في بني إسحاق بمنزلة القبائل في بني إسماعيل صلوات الله عليهما . يُقال : سُمُّوا بذلك ليفصل بين أولادهما . قال : ومعنَى القبيلة معنَى الجماعة يُقال لكلِّ جماعة من أبي وأُمٍّ : قبيلة ويُقال لكلِّ جمعٍ من آباء شتّى : قبيل بلاهاء . وقوله تعالى : " وقطّعتناهم اثنتي عشرة أسرة أسباطاً أمّماً " أسباط : بدّل من قوله اثنتي عشرة ولا تميّز لأنّ المُميّز إنّما يكون واحداً . وقال الزجاج : المعنى : وقطّعتناهم اثنتي عشرة أسرة فرقة أسباطاً فأسباطاً من زعت فرقة كأنّه قال : وجعلناهم أسباطاً . قال : وهو الوجه . وفي الصحاح : وإنّما أنزّث لأنّه أراد اثنتي عشرة فرقة ثمّ أخبر أنّ الفرق أسباط وليس الأسباط بتفسير ولكنّه بدّل من اثنتي عشرة لأنّ التفسير لا يكون إلا واحداً منكورا كقولك : اثنا عشر درهماً ولا يجوز دراهم . قلت : وهذا الذي نقله الجوهري هو قول الأخفش غير أنّّه قال بعد قوله : ثمّ أخبر أنّ الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعاً على الأسباط . قال أبو العباس : هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتّى

يَكُونُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مُؤَنَّثَةً عَلَي مَا فِيهَا كَأَنَّه قَالَ : وَقَطَّعْنَاهُمْ
فِرْقًا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لِمَا تَقْدَسَم . وَقَالَ قُطْرُبٌ :
وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ يُقَالُ : هَذَا سَيْطٌ وَهَذِهِ سَيْطٌ وَهَؤُلَاءِ سَيْطٌ جَمْعٌ وَهِيَ
الْفِرْقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " حُسَيْنٌ مِنْنِي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبُّ مَنْ
أَحَبُّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَيْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ " . قُلْتُ : رَوَاهُ يَعْلَى بْنُ
مُرَّةٍ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
عِيَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ
يَعْلَى وَقَالَ : حَدِيثُ حَسَنِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ وَوَهَبُ
عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ الْحِمَاصِيِّ عَنْ ابْنِ
خُثَيْمٍ وَلَفْظُهُ : " حُسَيْنٌ سَيْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ مَنْ أَحَبَّنِي فَلَا يُحِبُّ
حُسَيْنًا : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَيُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّةِ فِي الْخَيْرِ فَهُوَ وَقَعَ عَلَي
الْأُمَّةِ وَالْأُمَّةُ وَقَعَةَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : " إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَي
سَيْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَّخَهُمْ دَوَابًّا " . وَسَيَّطَتِ النَّاقَةُ وَالنَّعْجَةُ
تَسْبِطًا وَهِيَ مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ :
التَّسْبِيطُ فِي النَّاقَةِ كَالرَّجَاعِ . وَيُقَالُ أَيضًا : سَيَّطَتِ النَّعْجَةُ إِذَا
أَسْقَطَتِ فِي الْعِيَابِ : أَوْ سَيَّطَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَلْقَتِ وَلَدَهَا قَدِيلًا
يَسْتَتَبِينَ